

الأحاديث المعللة في الطهارة / الدرس 81 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل واصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين أما بعد فما ذكرنا في هذا اليوم هو حديث عبدالله بن عمر - [00:00:00](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ومسح على قفاه وهذا الحديث جاء موقوفا وجاء مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث عبدالله ابن عمر - [00:00:16](#)

والموقف في ذلك أصح رواه البهقي من حديث فضيل عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أعني الحديث المرفوع حديث منكر - [00:00:33](#)

ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه وقد تقدم الكلام على اعتلال المرفوع فيما تقدم معنا وأما الموقف فعن عبدالله بن عمر عليه رضوان الله تعالى - [00:00:50](#)

من فعله وربما فعل عبدالله بن عمر مسح القفا في حال وضوئه وهو وهو الرقبة من الخلف مبالغة في وضوئه فإنه كان يبالغ في تحري بتحري بعض السنن - [00:01:06](#)

وهذا معلوم عنه وكذلك أيضا جاء عن أبي هريرة عليه رضوان الله تعالى شدة التحري والمبالغة في غسل ما لا ما لم يغسل بالنسبة مسح القفا في الموضوع لا يقال أنه من السنة - [00:01:28](#)

لعدم ثبوت شيء مرفوع شيء مرفوع في هذا الحديث الثاني هو حديث معاذ بن جبل عليه رضوان الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم مسح وجهه ويديه بثوبه - [00:01:50](#)

وهذا الحديث رواه الترمذى في كتابه السنن من حديث رشدين بن سعد عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن عتبة ابن حميد عن عبادة ابن نسيم عن عبدالرحمن بن غنم - [00:02:09](#)

عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به وهذا الخبر منكر وذلك لانه تفرد به من هذا الوجه رشدين بن سعد عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم - [00:02:26](#)

وكلاهما ضعيف وقد تكلم عليهما غير واحد من النقاد بل لو قيل انهما ضعفاء باتفاق الائمة ما كان ذلك بعيدا وان كان عبدالرحمن هو احسن حالا من رشدين ابن سعد فإنه قد تكلم فيه بعضهم بأنه مقارب الحديث - [00:02:41](#)

كما اشار إلى هذا البخاري عليه رحمة الله وإنما اراد بذلك انه ربما يأتي ببعض الحديث المقارب لكلام الثقات وما يتفرد به هو وامثاله فإنه لا يعد لا يعد مقبولا وقد تفرد بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:03:02](#)

كان يتشفى في وضوئه وهذا الحديث لا يصح لا من هذا الوجه ولا من غيره كما يأتي بما يأتي ببيانه روى الطبراني هذا الخبر من وجه آخر من حديث محمد من حديث محمد بن سعيد - [00:03:22](#)

المصلوب عن عبادة ابن نسي عن عبدالرحمن ابن غن عن معاذ بن جبل و محمد بن سعيد المصلوب متهم بالكذب بل كذبه غير واحد وحديثه في ذلك مردود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:03:42](#)

اذا توضا اذا توضا مسح وجهه ويديه بطرف ثوبه وهذا وهذا الخبر منكر وقد جاء عن عائشة عليها رضوان الله تعالى

بنحوه كما رواه الترمذى وغيره من حديث - 00:03:59

ابي معاذ عن الزهرى عن عروة عن عائشة عليها رضوان الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له خرقه يتنشف بها بعد وضوءه وهذا الحديث تفرد به من هذا الوجه زيد ابن حباب - 00:04:20

عن ابى معاذ عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو معاذ هو سليمان ابن الارقم وقد ظعنه غير واحد من الائمة ولا يحتاج به بل هو واهي الحديث. وقد وهم في ذلك الحاكم كما في كتابه المستدرک - 00:04:38

كما في كتابه المستدرک ظن ان ابا معاذ هو الفضل ابن موسى وليس كذلك وقد قواه بعضهم والصواب في ذلك انه سليمان ابن الارقم وسليمان ابن الارقم قد تكلم عليه غير واحد - 00:04:56

وهو مضعف وقد نص على ان هذا الحديث قد تفرد به سليمان ابن الارقم الترمذى كما في كتابه السنن واعله به وكذلك بن عدي والدارقطنى والبيهقي وغيرهم على ان هذا الحديث من مفاريد سليمان ابن الارقم - 00:05:17

وهنا مسألة في امور تمييز الرواية وهو ان طالب العلم اذا وقع له في حديث اختلاف في ابواب الرواية وذلك ان الائمة اذا اشاروا الى ان هذا الراوى هو فلان واشار اخرون الى انه الى انه فلان يقع لديه شيء من الاضطراب - 00:05:35

فيحتاج في ذلك الى التمييز تمييز الرواية في الاسانيد يحتاج طالب العلم اليه الى طرق حتى يميز. الطريقة الاولى ان ينظر في ذلك الى الشيوخ ان ينظر الى الشيوخ - 00:05:57

واذا نظرنا الى شيوخ ابى معاذ في هذا الحديث نجد ان شيخه في ذلك هو الزهرى محمد ابن شهاب الزهرى. ونجد ان تلميذه في ذلك هو زيد بن حباب. واذا اردنا ان ننظر - 00:06:15

الى سليمان ابن الارقم نجد ان العلماء ذكروا في الرواية عنه زيد ابن الحباب وان من شيوخه محمد ابن شهاب الزهرى واما بالنسبة لاما ذكره الحاكم في كتابه المستدرک فلم يذكر العلماء ان من شيوخه الزهرى. الطريقة الثانية او الاسئلة الثانية - 00:06:30

تعضدوا ببعضها بعضا النظر الى التلميذ النظر الى التلميذ فان الشيوخ قد يتفقون على راوي من الرواية. فيروي الراوى عن شيخ ويشاركه في ذلك كذلك الشيخ ذلك التلميذ ايضا. فيكون كل من وصف عن انه في هذا الحديث هو فانه ربما يروي عن ذلك - 00:06:52

كيف يتحددان بالرواية عنه وتمييز ذلك بعد ذلك ينظر الى التلاميذ. فان اتفقوا في التلاميذ فما هي الوسيلة في بعد ذلك؟ الوسيلة في هذا الطريقة الثالثة ان ينظر الى المكثرون من المكثرون - 00:07:15

تصبر مرويات الراوى آآ الذي اتفق بي وغيره بالرواية عن شيخ واتفاق ايضا تلاميذه بالرواية عنه ينظر الى ايهم اكثرا اخذا عن الشيخ وايهم اكثرا اخذا التلميذ عنه فتصبر هذه المرويات فاذا كان لاحدهما مئة حديث - 00:07:35

وللثاني عشرة فايها يغلب على الظن صاحب المئة او صاحب العشرة صاحب المئة لانه من المكثرين واما صاحب العشرة فان الائمة اذا رروا عن مقل اشتراك مع غيره اشتراك مع غيره في الاسناد يميزونه. لان الاصل ان الرواية هي رواية المكثر والعلماء يسكتون عن رواية المشهور المكثر - 00:07:56

ولا يسكتون عن رواية المقل اذا اشتراك معه مكث حتى لا يختلط على النقلة في ذلك حتى لا يختلط على النقلة في ذلك الطريقة الرابعة ان ينظر الى المتنون. ان ينظر ان ينظر الى المتنون. معنى النظر الى المتنون بعد السبع مرويات الرواية - 00:08:22

الذين اشتراكوا بالرواية عن شيخ والرواية والرواية التلاميذ عنهم ينظر في المتنون التي يرويها هؤلاء فغالبا نجد ان بعض الرواية يميل الى نوع من المتنون بعضهم يروي الى الاحكام وبعضهم مثلا في الاحكام له نفس معين يروي ابواب مثلا الطلاق ابواب العقود - 00:08:46

ابواب العبادات ونحو ذلك. فاذا صبرنا مرويات الراوى غالب على الظن اننا نستطيع ان نميز مرويه هذا عن مروي غيره عن مروي غيره. واذا جاء واذا استطعنا بذلك التمييز فاننا - 00:09:12

وما نستطيع ان نرجح اذا انفصل عنه او عن مشاركته بالمتنون غيره. فاذا كان الراوى مثلا يروي باب معين والراوى الاخر لا يشاركه في

ذلك فاننا نستطيع في التمييز في هذا. واما اذا شاركه فيه فاذا كان مثلا - 00:09:32

يروي في امور العقود ولا يخرج عنها. وذاك يروي ايضا في ابواب ومنها العقود. ومنها العقود فاننا في ذلك الاكثر فانه يغلب الاكثر. فاذا كان المتن لدينا مثلا في امور الطهارة - 00:09:52

اشارة الى ان الراوي ينبغي ان يكون من اهل الاهتمام بامور العبادات من امور العبادات. فننظر الى ايها اكثر في امور العبادات رواية فاذا كان من المكترين احدهما فاننا نغلب على الظن ان هذا الراوي هو - 00:10:09

هو هذا المكثر في باب من في باب من الابواب. ولا ينبغي لنا ان نميل الى وجه من الوجوه الترجيح وندع الاخر فان الراوي مثلا اذا كان من المكترين وهذا كما تقدم وهي الطريقة الثالثة انه اذا كان من المكترين نغلب الاكثر على الاطلاق او نغلب المقن - 00:10:29

اذا كان مختصا بالمروي لانه قد يكون مثلا يختلف راوي عن غيره بالاكثر فيروي ذاك خمسين او مئة والذى يشاركه في الاحتمال روى معه ولكنه يروي عشرة احاديث. وهذا المتن هو موافق - 00:10:48

الحاديث صاحب العشرة من جهة الاختصاص وليس هو من اهل الموافقة لحديث صاحب المئة او الخمسين. فحينئذ غلبتنا الاختصاص على الكثرة. غلبتنا اختصاص على الكثرة وحينئذ نقول بان المترجح في ذلك الاختصاص على الكثرة في حالة الموافقة - 00:11:07

الموافقة في التعديل اذا اشترك الرواية في التعديل فكان الراوي الاول ثقة والثانى ثقة فان العلماء في التصريح والتمييز بينهما يقترون ويتسامحون ذلك. اما في حال الضعف فانا لنتشدد في ذلك ونتحرى. نتشدد في ذلك ونتحرى. ونغلب جانب جانب الثقة اذا كان الراوي في - 00:11:30

في ذلك مدلس او متهם او متهם بالتدليس. وينبغي ان يحاط في هذا ان بعض الرواد ربما يسقط تمييزه. يسقط التمييز في التمييز عن غيره من راو يأتى بعد ذلك او من ناسخ او مصنف. وذلك ان الرواد فيقولون مثلا - 00:11:57

ابو معاذ يعني سليمان ابن الارقم. وهذا هذه اللفظة قول يعني سليمان ابن الارقم هي تمييز للراوي عن غيره. هذه قد يسقطها بعض النسخ بعض النسخ وذلك لانهم يرون الا حاجة اليها وان الراوي ربما يكون عند النسخ معروف فيظن انه عند غيره كذلك معروف - 00:12:17

فينبغي ان يحاط في امثال هذه هذه الامور. وهذا الحديث هو خبر ايضا منكر لتفرد من ابن الارقم به عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة عليها رضوان الله تعالى. وهذا - 00:12:40

ال الحديث في حديث التنفس بعد الوضوء لا يثبت فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نص على ذلك غير واحد كالترمذى في كتابه السنن انه لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تنفس بعد الوضوء - 00:13:02

انه تنفس بعد الوضوء. وهذه المسألة هي من مواضع الخلاف عند السلف. جاء عن غير واحد انه كان يتنفس جاء عن سعيد ابن جبير والحسن ومسروق ابن الجدع وعامر بن شراحيل الشعبي وغيرهم. وجاء عن بعضهم انه كره ذلك كما جاء هذا عن ابن شهاب وجاء - 00:13:22

ايضا عن سعيد ابن المسيب جاء ايضا عن سعيد ابن المسيب. ويدل على نكارة الحديث المرفوع ان ابن شهاب جاء عنه الكراهة جاء عنه الكراهة كراهة التنفس وهذا الحديث من طريق من - 00:13:40

من طريق ابن شهاب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفس بعد الوضوء وبن شهاب هو من متأخر التابعين الثقات ومن متأخرى التابعين من اواخر التابعين طبقة وهو من الثقات الفقهاء. فروي عنه القول بذلك - 00:14:03

بالكراهة ومع ذلك يروي هذا الحديث المربوع بتتنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لا يستقيم. هذا لا يقال باستقامته. ومن من قال بالتنفس في الغسل وعدم التنفس في الجنابة. وهذا جاء عن عبد الله ابن عباس كما روى ابن ابي شيبة في كتاب المصنف من حديث قابوس ابن ابي طبيان - 00:14:23

ابيه عن عبدالله ابن عباس وهذا التفصيل من عبد الله ابن عباس محتمل من جهة الصحة ان كان قابوس قد تكلم فيه بعضهم الا ان روایته عن ابیه عن عبد الله ابن عباس مما يحتمل. وقد جاء - 00:14:43

في هذا الحديث يعني في حديث التنشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من الأحاديث الموضوعة وهذا لا يثبت فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن وجوه النكارة أيضاً أن هذا الحديث يتعلق بمسألة - 00:15:03

ما تنس الحاجة إليه وما تعم به البلوى. وذلك أن الإنسان يتلبس بمثل هذه الأحكام في يومه وليلته مراها. في يومه مراها ومثل هذا الفعل إذا أردنا أن نصبره بنظر التشريع فإنه لا يخلو من حالي. الحالة الأولى أن - 00:15:23

قال أن التنشف في ذلك أن التنشف عبادة والعبادة في مثل هذا يلزم منها الديمومة أو التغلب الديمومة أو التغلب تغلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يفعل يفعل ذلك - 00:15:45

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا فعل سنة إدامها أو غلبت عليه فتركها عرضاً حتى لا يقال لا يقال بوجوبها وهذا هو الأغلب في الأفعال الذاتية بخلاف السنن المتعددة - 00:16:02

فالالتزام رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بالحاجة. أما اللازم مما تعم به البلوى على سبيل الدوام. أما في اليوم والليلة أو الأسبوع ونحو ذلك فأن النبي صلى الله عليه وسلم فأن النبي صلى الله عليه وسلم يتزمهما أو تغلب على فعله. وإذا قلنا بذلك فإنه ينبغي أن يرد النص - 00:16:18

في هذا بما هو أقوى من هذه الطرق. وقد جاءت في ذلك النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة وضوئه بآحاديث كثيرة تبلغ درجة التواتر بمجموعها. ويكتفي في ذلك ويكتفي في ذلك ما جاء في حديث عثمان ابن عفان وعلي ابن - 00:16:38 أبي طالب وغيرها في صفة وحديث أياض عبد الله بن زيد وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم تنشف في تنشف في وضوئه. ولو ثبت عنه وكان سنة لنقل. الحالة الثانية في هذا - 00:16:59

ان تكون من جملة العادة أو فعلت لأجل الحاجة. والعادة والحاجة لا تدخل في باب التعبد ولا تنقل من غير بيان بيان المقتضي لها. وذلك أن الذي يتنشف بعد وضوئه احتمال أن يكون فعله ذلك لأجل برد وذلك - 00:17:19

كان الإنسان إذا توضأ في حال شتاء وارد أن يخرج من داره فإنه يتنشف حتى حتى لا يتضرر من برودة الجو فربما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل الاعتراف. وإذا فعله على سبيل الاعتراف وكان من جملة الحاجة - 00:17:39

من جملة الحاجة فإنه لا ينقل. لا ينقل إلا بتميز. فإذا نقله الثقات ميزوه أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله على سبيل الاحتياط وعلى سبيل الاحتياط. والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه لا هذا ولا هذا. وعلى هذا نقول - 00:17:57

ان التنشف بعد الوضوء يبقى على أصله من جهة الاباحة. فإذا فعله الإنسان للحاج ساغ له ذلك وإذا لم يفعله كذلك سائغ. وإن ترك ذلك لحاجة أو لعلة - 00:18:17

ونحو ذلك فإن هذا أيضاً في أبواب الترك كأبواب الفعل من جهة الجواز. وقد جاء في ذلك الخبر في أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يردها وهذا الحديث ليس ليس في بابنا ونحن نتكلم هنا على مسألة على مسألة التنشف وذلك أن بعض الفقهاء قالوا باستحباب - 00:18:37

بالتنشف بعد الوضوء. ويستدلون بهذه الأحاديث وكذلك في بعض الموقوفات. جاء ذلك عن عثمان بن عفان وجاء أيضاً عن علي ابن أبي طالب وعن عبد الله ابن عمر وهي معلولة لا يثبت منها شيء عنهم وإنما جاء ذلك عن غيرهم وعن جماعة - 00:18:57

أيضاً من التابعين. وهنا في المروي عن أقوال بعض الفقهاء في الخلاف في ذلك. هل الموقوفات في ذلك تعضد المرفوع وكذلك أيضاً المقطوعات التي وردت في هذا الباب هل تعضد المرفوع أم لا - 00:19:17

أولاً بالنسبة للموقوفات ليست محل اجماع حتى تعبد المرفوع ويكون هذا الحديث من جملة الأحاديث المضاعفة التي عليها العمل وذلك للاختلاف الذي قد ورد في هذه المسألة فان جماعة من السلف قالوا بجواز المسح وهذا مروي عن سعيد بن جبير ومسروق ابن الأجاج والحسن البصري وعامر بن شراحيل - 00:19:36

وغيرهم وجماعة قالوا بكرأة ذلك. وهذا مروي وهذا مروي عن ابن شهاب الزهري وعن سعيد بن المسيب ومروي أيضاً عن أصحاب

عبد الله ابن مسعود كما رواه عنهم ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التنشه بعد الوضوء والمراد بذلك اصحاب عبدالله - 00:20:00
ابن مسعود فان ابراهيم النخاعي اذا روى حكاية وقال وكانوا يفعلون او كانوا يتذمرون فالمراد بذلك هم اصحاب عبدالله بن مسعود. كما كما لا يخفى كما نص على ذلك - 00:20:20

كما نص على ذلك هو بنفسه كما روبنا بخيثمة في كتابه التاريخ من حديث الاعمش عن ابراهيم النخعي واصحاب عبد الله بن مسعود هم اهل الكوفة كعلقمة وكذلك الاسود وابي الاحوص وغيرهم من فقهاء من فقهاء الكوفة على هذا - 00:20:35
نقول ان القول بالسنية وغض المرفوع بالموقوف والمقطوعات فيه نظر وذلك لضعف لضعف الموقوف بمجموعه وكذلك للخلاف الوارد ايضا في المقطوعات بل اننا اذا اردنا ان ننظر الى مسألة الترجيح في هذه المسألة فاننا نرجح اقوال المدینین على غيرهم - 00:20:55

فان سعيد ابن المسيب وابن شهاب من رؤوس الفقه في المدينة من رؤوس الفقه في المدينة والذين خالفوا في ذلك هم من اهل الكوفة واهل البصرة واحد علماء الحجاز واحد علماء الحجاز وذلك انه مروي عن سعيد ابن جبير ومروي ايضا عن عطا - 00:21:18

والغالب في مثل هذه الاحوال الغالب في مثل هذه الاحوال خاصة العملية التي تنقل ان ينظر الى عمل اهل المدينة لان ان النقل عنهم اوسع ولدينا في نقل الرواية لدينا في نقل الرواية وهذا امر ينبغي ان يلتفت اليه امران الامر الاول نقل - 00:21:44
قولي نقل قولي وهذا هو الملموس والموجود في كتب في الكتب المصنفة والذي يعزى يعزى الراوي عام عن عن شيخه وهكذا الثاني هو عزو بالافعال وبالافعال من غير قول وهذا اضعف من الاول فالقول اصلح - 00:22:04
والفعل في ذلك ضعيف فانه اذا استقر عمل فئة او اهل بلد على عمل من الاعمال واجتمعوا عليه فهو متواتر. لانهم لا يمكن ان يتواتروا عليه الا وقد جاء منقولا يفعله الواحد عن الواحد او الجماعة عن الجماعة - 00:22:26
لهذا العلماء ينظرون الى القوادح في الافعال ومن ومن اظهر القوادح في الافعال هو تغير البلد. لان اهل الكوفة لا يمكن ان يرثوا الفعل عملا ويتواتر لديهم عن اهل مكة من غير ان ينقل قولها. من غير ان ينقل قولها لانه لو كان في اهل الكوفة وصل اليهم لابد ان يصل - 00:22:43

اليهم عن طريق قول فاذا لم يوجد هذا القول دل على عدم صحته على عدم صحته او وجد فانه كذلك ايضا وكذلك ايضا معلول واما بالنسبة للبلد الواحد فقد لا يوجد القول ويوجد النقل من جهة العمل - 00:23:05
يتوارثون في ذلك فيتوارثون في ذلك من جهة من جهة العمل. لهذا نقول ان ما توارث فيه من جهة العمل سواء في امور الصلاة او من امور الطهارة واصباهها ينظر الى اهل المدينة الى اهل المدينه. وهذا في بعض الابواب كذلك ايضا - 00:23:25
اما يتزوج في اهل المدينة على مكة بامر المزارع في امور المزارع لان اهل مكة ليسوا باهل باهل تجارة ولهاذا سفيان لما قال ليحيى قال له ان اهل مكة - 00:23:51

يررون حديث العرايا يرون حديث العراق قال وما يدري اهل مكة بالعرايا اهل مكة يرون عن من عن جابر عن جابر ابن عبد الله يعني يسمعون بالعرايا سمعا والتمن يجلب اليهم يجلب اليهم جلبا لهذا ترجح - 00:24:12
امثال هذه القرائن عن من؟ عن اهل المدينة وقولهم اولى من قول غيرهم. لهذا ينبغي لطالب العلم حال وجود المخالفة ان ينظر الى الرواية في البلد وان ينظر ايضا للمثن حتى يتزوج - 00:24:31

حتى يتزوج لديه شيء اه شيء في في ذلك الحديث الرابع حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وقال ان الحالية تبلغ من المؤمن - 00:24:46

مبلغ الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل هذا الحديث حديث ابي هريرة اصله في مسلم وقد رواه الترمذى بهذا التمام من حديث سعيد بن ابي هلال وغيره عن نعيم المجمل - 00:25:11
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الزيادة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل هذه الزيادة زيادة مدرجة

وليست من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

وهذه مما وهم فيه وما وهم فيه واضطرب نوعين وقد رواه جماعة عن نعيم ابن حماد من غير هذه الزيادة وقد توبع عليها نعيم وصحح هذه الزيادة بعض الحفاظ - 00:25:47

من المتأخرین وهذا فيه نظر وذلك ان المتابعات كلها ظعيفة. قد جاء عند ابی نعیم فی كتابه الحلیة من حديث ابی صالح وابی زرعة عن ابی هریرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذکروها. وجاء ایضا عند الامام احمد فی كتابه المسند من حديث کعب المدنی -

00:26:12

عن ابی هریرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذکروها. وهذه الطرق هي شديدة شديدة الضعف لا تصح اليهم. لا تصح اليهم ويظهر ان منشأ هذه الزيادة هي من نعيم - 00:26:32

يجعلها من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من قول ابی هریرة. والدليل على ذلك ان هذه الزيادة لم تأتي في اکثر الطرق. لم تأتي في اکثر الطرق مع ظهورها حکما والحاجة والحاجة اليها. الامر الثاني ان الغر من المؤمن - 00:26:48
ان الغر من المؤمن يصعب اطالتها لان الغر هي هي ما ظهر في جبین الانسان فان الانسان اذا اراد ان يطيل غرته ليس له ذلك لانها تتجاوز انانه تتجاوز الى الرأس. فالغرفة لها حد محدود وهي جبین - 00:27:07

وكذلك ایضا في وهذا الحكم يأتي في مسألة تحجیله. لهذا هذه الزيادة لو جاءت باسناد صحيح لقیل لا وجاءت باسناد صحيح لامکن القول بنکارتها. کیف وقد جاءت في بعض الطرق انها من قول ابی من قول ابی هریرة - 00:27:27

وفي بعضهم جاء الشک كما جاء عند الامام احمد من حديث فلیح ابن سلیمان عن نعیم المجر عن ابی هریرة انه روی هذا الحديث فقال لا ادري اقول فمن استطاع ان يطيل غرته فليفعل هو من قول ابی هریرة او من قول رسول الله صلى الله عليه -

00:27:47

سلم وهذا يدل على ان هذه الزيادة على ان هذه الزيادة هي ليست من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اجتهاد فعله ابو هریرة فسأل عنه فاجاب تعليلا توهם الناقل ان هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما يردد ذلك ويؤکدہ ایضا ما - 00:28:07

جاء عند البخاری فی كتابه الصحيح من حديث ابی زرعة عن ابی هریرة انه توضأ حتى فغسل يديه حتى شرع في العضد وغسل يديه حتى شرع في الساق - 00:28:28

فقیل وهذا ایضا اصله فی مسلم ایضا من حديث ابی حازم وفي مسلم من حديث ابی حازم عن ابی هریرة فتوضا فقیل له ذلك اشیئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال هذا منتهی - 00:28:49

منتهی الحلیة هذا هو منتهی الحلیة. ومراده بذلك ان فعله ذلك انما هو حمل على فهم فهمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على نص وذلك - 00:29:06

ان ابا هریرة لو كان لديه نص صریح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في في مثل هذه المسألة لا القاها ولهذا فان ابا هریرة عليه رضوان الله تعالى لا يجامل في احادیث الاحکام - 00:29:22

بل يرمي بها بين اظهارهم كما جاء عنه ولو كان لديه نص في ذلك لما احجم عن روایة هذه كذلك ایضا رواها عنه الثقات. الامر الآخر ان مثل هذا الفعل - 00:29:38

لو كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاء من غير هذا الوجه عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد نقلت صفة الوضوء عن النبي عليه الصلاة والسلام في احادیث کثیرة فلما لم تنقل دل على انها انما جاءت انما - 00:29:55

جاءت في مثل هذا الطريق. ومن القلائل ایضا ان ابا هریرة يستتر بهذا الفعل. يستتر بهذا الفعل. ولو كان هذا الفعل ولو كان هذا الفعل عند ابی هریرة من السنة وثبت النص فيه عن رسول الله قطعا - 00:30:09

لم تبرأ الذمة الا ببيانه ونقله وكذلك ایضا المجاهرة المجاهرة بفعله لو ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع للزمه

ول فعله ايضاً غيره. خاصةً أن أبي هريرة هو من متأخر الإسلام من الصحابة - 00:30:31

وذلك أنه أسلم قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام باربع باربع سنين. وهنا ينبغي أن يشار إلى مسألة مهمة إلى أنه من أقوى القرائن في إعلان أمثل هذه الروايات هو النظر إلى ما تعم به البلوى - 00:30:52

مقارنته بآحاديث الباب. أمثل هذه المسألة من الأمور التي يحتاج يحتاج إليه لا تفعل في اليوم مرة بل تفعل تفعل مرات. فالنص في ذلك إذا أردنا أن ننظر إلى افعال واحوال - 00:31:12

العبادات فان مقتضى ذلك أن ترد في من وجوه من وجوه صحيحة أو أكثر من من طريق. وبيني أيضاً أن يشار إلى مسألة اه أيضاً ان من صحيح هذه الرواية - 00:31:30

لوجودها في بعض الوجوه أنها جاءت من حديث أبي صالح وابي زرعة ومن حديث كعب المدني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه ان ذلك عالمة ضعف - 00:31:44

ولا ينبغي أن ان تقبل وامثل هذه الطرق مع شدة ضعفها لو كانت هذه المسألة في غير في غير الوضوء لحد حمل ذلك منهم ولكنها في الوضوء فانها عالمة على الوهم والغلط فربما كان الواسطة في ذلك هو نعيم المجمور فاسقطت هذه - 00:31:59
الواصلة خاصةً أن الآساني لا تصح من جهة الرواية عن أبي صالح ولا عن أبي زرعة ولا أيضاً عن كعب المدني كما في مسند الإمام أحمد فضلاً ان تصح عن أبي هريرة عليه - 00:32:20

عليه رضوان الله تعالى ومن وجوه الاعلان أيضاً ان البخاري قد تنكب هذه الزيادة مع اخراجه للحديث مع اخراجه لحديث أبي هريرة قد تنكب هذه الزيادة واما اخراج الإمام مسلم لها في كتابه الصحيح واراده لها - 00:32:37
في اصل الباب فهو اجتهاد له وجه اجتهاد له وجه منه عليه رحمة الله. ولهذا نقول ان هذه الزيادة يضر من صنيع البخاري انه انه يعل هذه الزيادة - 00:32:58

واما الإمام مسلم فيظهر انه يميل الى تصحيحها والصواب في ذلك ان هذه الزيادة هي من الموقوف على أبي هريرة عليه رضوان الله تعالى. وربما اه ايضاً كان ثمة قربة - 00:33:18

اه يأخذ بها من يقوى هذه الزيادة وذلك ان أبي هريرة لم يروي هذه الزيادة مجرد لا بل رواها وعمل بها رواها وعمل بها وهذه من قرائن التقوية ولعل ذلك هو الذي جعل الإمام مسلم عليه رحمة الله يقوى هذه الزيادة لعمل - 00:33:35

لأبي هريرة بها وذلك ان القاعدة في امور العلل ان الراوي اذا روى خبراً خبراً وعمل به وافتى به فان هذا من قرائن من قرائن تقوية الرواية المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اذا - 00:33:55

روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالقه فان هذا من قرائن من قرائن الاعلال كذلك ايضاً من الامور التي قد يقال بترجحها انه جاء عن بعض - 00:34:11

آآ السلف بعد أبي هريرة انه عمل بهذه الزيادة وغسل اليدين إلى الابطين وكذلك ايضاً الرجلين إلى الساقين وهذا من مسائل الاجتهاد هذا من مسائل الاجتهاد ولو كان سنة لفعله رسول الله - 00:34:28

صلى الله عليه وسلم ولو ولو مرة وصنيع البخاري عليه رحمة الله في تنكبه للطريق الذي اورده مسلم واعتماده ما هو اصح من ذلك في حديث أبي هريرة كرواية أبي زرعة عن أبي هريرة وغيره اشارة الى ان الطريق الذي - 00:34:48

تفرد به نعيم ان انه الطريق هو موضع الوهم والغلط في هذا وكذلك ايضاً في رواية الشك الذي قد رواه فليح ابن سليمان عن نعيم المجمور عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء عند الإمام أحمد في كتابه في - 00:35:08

المسند في سؤال يا اخوان طيب لا ما عندهم شيء يتنتشرون فيه ما في هدوم احياناً النبي عليه الصلاة والسلام يقول او كل واحد يجد منكم ثوابين يعني مال احد فهو واحد - 00:35:28

كيف تبغى مناشر تبغى مناديل وتبغى لما جته مناديل المناديل عجبوا منها قال اتعجبون؟ انما لديه سعة خير من هذا في الجنة فالضعف اليد والقلة لها اثر في العلن الترور اذا كان الامكان موجود - 00:35:49

لو كان في زماننا في زماننا يعني كحال من جهة الترف ترف الناس وجاءت وثبتت النصوص النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل
لامكن ان نقول بان السنة هو عدم عدم التنشؤ - 00:36:09

نعم لا هو الترك من جهة الاصل لا يقال بانه سنة خاصة انه يكون ترك مرة لربما الانسان يكون مستعجل او لقرائين او ربما اراد ان يتبرد
بوجود الماء او يتتنفس - 00:36:30

يعني قرائين اه قرائين كثيرة تدفع لانه لو وجد نصوص كثيرة في هذا ان في الترك اذا امكن القول بالسنن لان هذا الفعل يحتاج الى
الى نصوص كثيرة ويحتاج ايضا الى عمل السلف - 00:36:50

والتنفس الوارد عن السلف اكثرا من الترك ولو كان سنة واستدلوا بهذا لا لقيل بامكان بامكان آآ القول بهذا الحديث في سؤال يا اخوان
نعم مسلم في صحيح مسلم حديث ابي حازم - 00:37:06

عن ابي هريرة نعم هذا تكلمنا عليه الان وسأل عنه الاخ نأخذ حديث في هذا ان نختتم به في حديث عقبة وعمر لما توظأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

قال اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محدثا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين هذا الحديث وفي الصحيح
ولكن زيادة الدعاء فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:37:47

تفرد بها زيد ابن حباب يرويه عن معاوية ابن صالح وقد خالقه في ذلك جماعة فرووا هذا الحديث من غير هذه الزيادة رواه
عبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن وهب والليث ابن سعد - 00:38:09

كلهم عن معاوية بن صالح ولم يذكروا هذه الزيادة فدل على نكرتها. وقد تنبكتها الامام مسلم في كتابه
الصحيح فان الحديث اخرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي - 00:38:29

عن معاوية بن صالح ولم يذكر هذه الزيادة لو كانت مرتبطة بالشهادتين وفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتاج الى النقل
لا احتاج لاحتاج الى النقل وثمة زيادة - 00:38:52

في الحديث من حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت في بعض الفاظ هذا الحديث ان النبي نظر الى
السماء وزيادة النظر الى السماء منكر - 00:39:14

ايضا في مثل هذا الموضع الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادته ان يكثر النظر الى السماء ان يكثر النظر الى السمع لما جاء
في صحيح الامام مسلم من حديث ابي موسى - 00:39:27

قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثم نظر الى السماء وكان كثيرا ما ينظر اليها وكان كثيرا ما ينظر اليه. والعلة
في ذلك ان النظر الى السماء والتدبر في التأمل في الافلاك مما يزيد الایمان. مما - 00:39:45

يزيد مما يزيد الایمان وكذلك ايضا يزيد الانسان تواضعا تواضعا يعني يعرف حقارته وظعفه وعظم هذا الكون العظيم الشاسع وعظم
خلق الله سبحانه وتعالى وحقارته عند الخلق وعند الخالق - 00:40:03

وكذلك عظم حاجته وافتقاره الى الله الى الله سبحانه وتعالى. وقد جاء هذه اللفظة اللهم اجعلني من التوابين ومن
المتطهرين. ما عند الطبراني وكذلك عند غيره. من وجوه اخرى وهي شديدة - 00:40:26

لا يصح منها لا يصح منها شيء ومسلسلة بالمجاهير. لهذا يقال ان السنة بعد الانتهاء من الوضوء هو ان يقول الانسان الشهادتين اشهد
ان لا الله الا الله وشهاد ان محدثا رسول الله. وقد جاء في وجه عند البخاري في التاريخ وغيره ان قول الشهادتين يكون بعد -
00:40:46

الصلاه فيتوضا ثم يصلي ركعتين ثم يقول ما بعد صلاه ركعتين وهو ضعيف ايضا ولا يثبت في ذلك شيء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:41:06